

شرح كشف الشبهات لفضيحة الشيخ عبدالعزيز الراجحي 2-7

عبدالعزیز الراجحي

والموالة وغير ذلك من حقوقهم. نعم. والا فهؤلاء المشركون مقرون يشهدون ان الله هو الخالق وحده لا شريك له وانه لا يرزق الا هو ولا يحيي الا هو ولا يميت الا هو ولا يدبر الامر الا هو وان جميع - 00:00:00

السبع ومن فيهن والاراضين السبع من فيهن كلهم عبيده وتحت تصرفه وقهره هذا هو توحيد الربوبية يقر بهم المشركون يفرون بانه بان الله هو الخالق الرازق المدبر وانه لا يخلق الا الله ولا يرزق الا الله ولا يدبر - 00:00:20

الامور الا الله ولا يحيي المبيت الا الله والا من في السماوات وان السماوات والارض ومن فيه كلهم عبيد الله تحت تصرفه وتحت قهره مدين لام لا مدبرون مصرفون منقادون مسخرون لا يأخذون عن قدرته ومشينته. هذا اعترف به كفار قريش - 00:00:40

لكن ما ينفعهم هذا ما يكفي وحده فالتوحيد لابد منه لكن لا ولا بد ان يضم اليه المسلم توحيد العبادة والالهية التوحيد لابد ان يوحد الانسان ربه في ربوبيته لابد من اثبات وجود الله اعتقد ان الله موجود وانه فوق العرش سبحانه وتعالى - 00:01:01

وان فوق العصر في ذلك سبحانه وتعالى ولا بد ان اعترف بان الله هو الربط غير المظبوط. وان الله هو الخالق وغيره مخلوق. وانه هو المالك وغيره مملوك. وانه مدبر وغير - 00:01:19

لابد من هذا اولا الاعتراف بوجود الله وان الله فوق العرش في ذاته. ثانيا بان الله هو الرب وهو يؤمر به وان الله هو الخالق وغير المخلوق. وانه هو المدبر وغيره مدبر. وانه هو المالك وغير مملوك. وسائر - 00:01:34

افعال الرب سبحانه وتعالى وكذلك لا بد من الاعتراف باسمائه وصفاته والايمان بها والاقراءة التي وردت في الكتاب والسنة هذا كله وسيلة فاذا عرف الله باسمائه وصفاته وربوبيته لزم ان تؤدي حقه سبحانه وتعالى - 00:01:53

وهو ان تخصصه بالعبادة بافعالك انت ايها العبد فتوحيد الربوبية هو توحيد الله بافعاله هو سبحانه. توحيد الله بافعاله. افعاله الخلق والرزق والابادة والاحياء والتدبير توحيد الله بافعاله هو تعتزل - 00:02:11

تعتقد بان الله هو الخالق الخلق فعله وهو الرازق هذا فعله وهو المالك وهو المدبر وهو المحي المميت. واما تحل العبادة فاحذر انت ايها العبد صلاتك وصيامك وزكاتك وحجك ودعاؤك وخوفك ونذرك تخص الله بها توجهها الى الله تصرفها لله - 00:02:28

لا تشك فيهما مع الله احد فادعوا الله ولا تدعوا غيره تذبج لله ولا تذبج لغيره تنظر لله ولا تنظر لغيره تصلي لله ولا تصلي لغيره تحج لله ولا تحج لغيره تدعو الى الله ولا تدعو الى غيره. تأمر بالمعروف لله وتفعل المنكر لله وتدعو تدعو الى الله لله. وهكذا تبر - 00:02:51

والديك لله تصل رحمك لله تجاهد في سبيل الله لله تحسن الى الفقراء والمساكين والارامل لله. تكف الاك عن الله خشية لله. فتقرب اليه وتعويذا له واجلال وهكذا فلا بد منها - 00:03:15

لابد للمؤمن ان يأتي بانواع التوحيد الثلاثة كلها. يوحد الله في ربوبيته. ويوحد الله في اسمائه وصفاته. ويوحد الله في افعاله هو في العبادة التي يتقرب بها اليه فمن لم يوحد الله - 00:03:33

في واحد من هذه الانواع الثلاثة فليس بوح وليس دموع. هذا هو المؤمن. المؤمن هو الذي وحد الله في ربوبيته. ووحد الله في اسمائه. وصفاته ووحد الله في الوهيته وعبادته وامن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره وامر بمحمد صلى الله عليه وسلم وانه رسول الله - 00:03:51

الحق وانه خاتم النبيين وانه لا نبي بعده ولم يفعل شركا في العبادة ولا ناقضة من نواقض الاسلام هذا هو المسلم. هذا هو المسلم

والمؤمن. نعم فاذا اردت الدليل على ان هؤلاء المشركين الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يشهدون بهذا فاقراً قوله -

00:04:11

تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السماء والابصار؟ اي فاذا اردت الدليل؟ فاذا اردت الدليل على ان هؤلاء

المشركين الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يشهدون بهذا فاقراً قوله تعالى - 00:04:34

قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر

فسيقولون الله فقل افلا تتقون. وقوله قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون - 00:04:54

سيقولون لله قل افلا تذكرون. قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله قل افلا اتقون وقل فاني تصحون وغير

ذلك من الايات. هذا هذا دليل. هذا دليل على ان المشركين يقرون بتوحيد الربوبية - 00:05:14

كل شيء لا ليس عليه دليل ما يقبل فيقول قد يقول قال للشيخ هات الدليل على ان الكفار يقرون بتوحيد الربوبية قال في الدليل خذ

الدليل خذ الدليل ونراوح من كتاب الله. قال الله تعالى - 00:05:45

لنبيه خاطب المشركين. قل من يرزقكم من السماء والارض عن من يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ومن يخرج

الميتا من الحي ومن يدبر الامر ماذا جوابهم؟ فسيقوله الله. فكنا افلا تتقون افلا تتقوا فتعبدون الله؟ ما دام معترفين بهذا -

00:06:01

ما الذي منعت؟ ما هو بلاؤكم؟ ما دمت معترفين لماذا لا تتقون الله وتعبدونه؟ احتج عليهم باي شيء؟ احتج الله عليهم باقرارهم

بتوحيد الربوبية على ايش؟ على توحيد العبادة شجع عليهم - 00:06:19

في اقرارهم بتوحيد الربوبية الان يجب عليهم ان يعبدوا الله اهل التقوى ما دام معترفين بان الله هو الذي يرزق وانه يملك السمع

والابصار وانه يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي وما يدبر الامر - 00:06:37

وانه يدبر الامر اعترفوا بهذا اذا كنت معترف بهذا افلا تتقون الله وتعبدونه؟ هذا دليل عليكم حجة له وكما قال تعالى في الاية الاخرى

يا ايها الناس اعبدوا ربكم ثم جاء الدين الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعل لكم الارض فراشا - 00:06:52

والسماوات بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانت تعلمون اعبدوا الله معترفين انه خلقكم

وخلق الذين من قبلكم. وجعل لكم الارض فراشا والسماوات بلا عوازل من السماء ماء. معترفون بهذا اذا اعبدوه - 00:07:12

وقال سبحانه في الاية قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله. قل افلا تذكرون ما تعتبروه؟ كيف تعبدون الاصنام

والاوثان كل من بيده قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقولون الله ان الله رب السماوات والارض قل افلا تقول -

00:07:33

كل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون له الله كن تسحرون؟ احتج عليه. في اقرارهم

بتوحيد الربوبية على انه يجب عليهم ان يوحدوا الله في العبادة - 00:07:54

ما دمت حثوا الله في الربوبية فوحده في اللوهمية وكما قال سبحانه وتعالى في سورة النمل احتج عليه باقرارهم بتوحيد الربوبية

على انه يجب عليهم ان يوحدوا الله بعباده قال سبحانه في سورة عن خلق السماوات والارض وانزل لكم من السماء ماء فانبث به

حدائق ذات بهجة ما كان لكم انتم - 00:08:07

شجرة قائمة هم مع الله هل هناك معبود مع الله ما جزء هذا هذا توحيد الربوبية تقر ولا به. عما خلق السماوات والارض. وانزل من

السماء ماء فاخرج به من السماء رزقا لكم - 00:08:31

اما خلق السماوات والارض وانزل من السماء ماء فاخرج بهما ام اه امن خلق السماوات والارض؟ وانزل لكم من السماء ماء فانبثنا به

حدائق ذات بهجة. ما كان لكم ان تنبتوا الشجرة اي لهم مع الله فلم قوم يعدلون - 00:08:46

ثم احتج عليه فقال امن جعل الارض قرارا وجعل لها وجعل خلالها انهارا. وجعل لها رواسيا وجعل بين البحرين حاجزا الله مع الله بل

اكثرهم لا يعلمون وانتم معترفين كيف تعبدون مع الله غيره؟ ثم قال امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء

الارض اين هم مع الله - 00:09:01

تذكروا معترفين بانه لا يجب المضطر الا هو. وهو الذي يكشف السوء وهو الذي خلق الارض. ثم قال امن يهديكم في ظلمات البر والبحر. ومن الرياح بشرا بين يدي رحمته هؤلاء هم مع الله. تعالى الله عما يشركون. ثم احتجنا فقال امن يبدأ الخلطة ثم اعيده. ومن يرزقكم من السماء والارض؟ اين هم - 00:09:25

مع الله قل هاتوا ضحي لكم ان كنتم صادقين احتجاز يحتج عليهم بالشيء الذي يقرون به ويعترفون به على الزامهم بالشيء الذي لا يعترفون به ولا يقرفون به وهو افراد الله بالعبادة لا يقرون به لكن يقرون في افراد الله بالخلق والرزق والامانة والاحياء - 00:09:45 كثيرا ما يحتج الله عليه سبحانه وتعالى بتوحيد الربوبية على اكراه بتوحيد اللاهوية نعم. فاذا تحققت انهم مقرون هذا وانه لم يدخلهم في التوحيد الذي دعاهم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعرفت ان التوحيد الذي جحدوه - 00:10:06 وتوحيد العبادة الذي يسميه المشركون في زماننا الاعتقاد كما كانوا يدعون الله سبحانه ليلا ونهارا ثم منهم من يدعو الملائكة لاجل صلاحهم وقربهم من الله ليشفعوا له. او يدعو رجل او يدعو رجلا صالحا مثل - 00:10:26

او نبيا مثل عيسى وعرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم على هذا الشرك ودعاهم الى اصل عبادتي لله وحده كما قال تعالى فلا تدعوا مع الله احدا وقال له دعوة الحق والذين - 00:10:46 يدعون من دونه لا يستجيبون لهم لشيء وتحققت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم ليكون دعاء كله لله والنذر كله لله والذبح كله لله والاستغاثة كلها بالله وجميع انواع - 00:11:06

كلها لله وعرفت ان اقرارهم لتوحيد الربوبية لم يدخلهم في الاسلام. وان قصدهم الملائكة اولى الانبياء والاولياء يريدون شفاعتهم والتقرب الى الله بذلك هو الذي احل دماءهم واموالهم فحينئذ التوحيد الذي دعت اليه الرسل وابى عن الاقرار به المشركون. وهذا التوحيد هذا جواب فائدة حق - 00:11:26

فاذا تحاق ثوابها عرفته فاصل طويل اذا عرفت اذا تحققت ثوابها عرفت اذا تحققت ذلك اعد من قول الفائدة حق فاذا تحققت. فاذا تحققت انهم مقرون بهذا وانه ولم وانه وانه لم يدخلهم - 00:11:56

بالتوحيد يعني تحققت ان المشركين يقرون بتوحيد الربوبية ولم يدخلهم في دين الاسلام وحده. نعم. وانه لم لم بالتوحيد الذي دعاهم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعرفت ان التوحيد الذي جحدوه هو توحيد العبادة - 00:12:16 الذي هذا امر ثاني اذا التوحيد الذي جحدوه توحيد العبادة. اما توحيد الربوبية ما جحدوا به. نعم. الذي يسميه المشركون في زماننا الاعتقاد. يسمونها اعتقاد في زوال الشيخ الاعتقاد يعتقدون في السيف يسمون ويسمون المعبود السيء. العبرة بالمعاني والحقائق. اذا كان - 00:12:36

الاعتقاد او يسمونه الذي يدعونه يسمونه السيد. فمعنى هو المعبود هو المعبود السيد الذي بدعاوى وينذر له ويذبح له يسمونه السيد بمعنى هو المعروف العبرة بالمعاني. نعم. فما كانوا يدعون الله سبحانه ليلا ونهارا. ثم منهم من يدعو الملائكة - 00:12:56 لاجل صلاحهم وقربهم من الله ليشفعوا له. يعني هذا هذا هي حالهم يدعون الله ليلا ونهارا. لكن البلاء جاءهم من اي شيء من كونهم يدعون غيره منهم من يدعو الملائكة لصلاحهم - 00:13:16

منهم من يدعو المسيح وعزير ومنهم من يدعو الشمس والقمر والاحجار يقول لان هذه ما عليها ذنوب. هذه احجار جمادات ما عليها ذنوب ومنهم من يدعو الملائكة لصلاحهم وقربهم من الله ومنهم يدعو المسيح وعزير وهم مع ذلك يدعون الله ليلا ونهارا لكن ما ينفعهم دعاؤهم عبادة الله - 00:13:32

لماذا؟ لانهم اشركوا مع الله. نعم. او يدعو رجلا صالحا مثل اللات او نبيا مثل عيسى؟ نعم. هذا رجل صالح والسويق هو دقيق الحنطة والشعير يبل بالسمن او بالماء كان هذا الرجل آيل السويقة للحاج فلما مات عكفوا على قبره وقالوا - 00:13:52 الصالح فعبده فصار واهنا في لاهل الطائف. بتسديد ثاء اسم للرجل. لانها ولدت الساق السويق وقرأ الف بالتحفيف اسم للصخرة التي عليها السوق. نعم. وعرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم - 00:14:15

على هذا الشرك ودعاهم الى اخلاص العبادة لله وحده. فلا بد ان تعرف هذا تعرف ان الرسول صلى الله عليه وسلم قاتلهم على هذا الشرك وسماهم مشركين. وهم يدعون الله ليلا ونهارا ويتصدقون ويصومون ويحجون لكن دعوا غير الله دعوا الملائكة لاصلاحهم او - 00:14:37

او المسيح وعزير او افلام واحجار جمالات ليست عليه لا لا ليست مشركة بالله ما عليها ذنوب ولا تعصي الله مع ذلك قاتلهم الرسول صلى الله عليه وسلم واستحل دماءهم واموالهم وسام معهم مشركين. وكفرهم وهم يدعون الله ليلا نهارا ويحجون ويتصدقون. لماذا؟ لانهم اشركون - 00:14:57

مع الله اتركوا مع الله غيره. ما ما اخص الله بعباده. نعم. كما قال تعالى فلا تدعوا مع الله احدا. ولا تدعوا مع الله احدا. احدا العلماء في سياق النهي قاعدة عند اهل الاصول قاعدة اصولية ان النكرة اذا جاءت في سياق النفي او النهي او الشرط فانها تعوض - 00:15:18 لا تدعو مع الله احد اي احد كان مطلقا منه. من البشر او الحجر او الشجر اتعار ذكر في سياق النهي مثل ولا يشرك بعبادة ربه احدا فاذا جاءك النكرة وسبقها نفي او نهي او شرط فهي تعم كل شيء - 00:15:39 وهذه قاعدة معروفة عند اهل نعم النكرة في سياق النهي او النفي او الشرط تاعه. نعم. وقال له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم لشيء له دعوة الحق - 00:15:59

لله سبحانه وتعالى والذين يدعون من دونهم من دون الله لا يستجيبون لهم بشيء اي واحد كل واحد دعا غير الله فلا يستجيب لهذا الذي دعاه والذين سمعون من دونهم ما يملكون من قطمير ان تدعوهم لا يسمعون دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم - 00:16:14 والذي لا له دعوة الحق والذين يدعون لا يستجيبون لهم بشيء الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاهما هو البالغ. واحد بسط كفيه وفرج بين وضعه ووضعه في الماء ثم رفعها هل تأخذ ماء ولا ما تأخذ؟ تريد ان يشرب؟ يريد ان يشرب بسط كفه وفرج بين اصابعه - 00:16:30

ويريد ان يغرس ماء ثم يوصلها الى فم الايسر. هل يصل الى فمه شيء؟ ما يصير فكذلك هؤلاء المدعويين لا ينفعونهم الا كما ينفع الذي بسط كفيه وفرج بين اصابعه واخذ ماء ليصل الى فمه. الا كما اصب الكفين الى - 00:16:50 ان يبلغ فاه وما هو ببالغة. نعم. وتحققت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم ليكون كله لله والنذر كله لله والذبح كله لله. تعرف ايش السر الذي قتلهم الرسول عليه؟ لماذا؟ قاتل - 00:17:07

لهم لتكون العبادة لله كلهم الدعاء لله والذبح لله والنذر لله وسائر انواع العبادة كلها لله. نعم. والاستغاثة بالله. نعم. جميع انواع اللباس. وجميع انواع العبادة كلها لله. هذا هو هذا هو الامر الذي قاتلهم الرسول صلى الله عليه وسلم من اجله - 00:17:27 عمر قال خص الله بالعبادة لا تعبدوا الا الله لا تدعوا الا الله لا تذبخوا الا الله لا تنظروا الا الله. نعم. وعرفت ان اقرارهم للربوبية لم يدخلهم في الاسلام. كذلك يجب ان تعرف ان يقرأهم سوف يضرب الربوبية ما نفعهم. ما جعله مسلم. بل كانوا كفار ولو كانوا يقرون بوجود الله - 00:17:47

ولو كان مطلوب بين الله وخالق الرأس ولو كان باسما الله وصفاته ما يخرجهم من الكفر ولا يخرجهم من الشرك حتى يوحدوا الله. نعم. وان قصدهم الملائكة او الانبياء او الاولياء يريدون - 00:18:06 شفاعتهم والتقرب الى الله بذلك هو الذي احل دماءهم واموالهم. نعم لابد لو تعرف انك قصدهم الانبياء والملائكة والصالحين يريدون منهم القربى يقربونهم الى الله ويقولون شفاعته يشفعون لهم عند الله هذا هو الشرك وهذا هو السبب الذي قتلهم رسول - 00:18:20 الله من اجله. نعم. عرفت هذا جاوب اذا تحققت الاولى جواب وعرف. اذا تحققت هذه الامور عرفت التوحيد الذي جاءت به الرسل وعرفت الذي من اجله قاتل النبي صلى الله عليه وسلم المشركين - 00:18:40

كم الساعة الان بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. نريد ان قال عن ما اخذها بالامس - 00:19:01 ما هو التوحيد ما هو التوحيد؟ نعم ها التوحيد افراد الله بالعبادة ما معنى افراد؟ افراد افراد والله ما معنى؟ ها نعم كلمة افراد وش

معناها؟ افراد الله بالعبادة يعني تخفيف تخصيصه بالعبادة - 00:19:18

افراد الله بالعبادة تخصيصه ما هي العبادة يعني جميع ما امر به الشرع من الاوامر والنواحي يفعل الانسان الاوامر والاوامر طاعة الله وتعظيما واجلالا وخشية. ويترك النواهي كذلك عظيما وخشية وخوفا ورجاء - 00:19:42

اذا هذا التوحيد هو افراد الله بالعبادة تخصيص الله بالعبادة طيب توحيد الربوبية هذا تعريف توحيد اللوهمية. الله بالعبادة. افراد الله بالعبادة. توحيد الربوبية اين هو داخل في ظمن ايش؟ داخل في ظل توحيد العبادة. اذا افرد الانسان الله بالعبادة ففي ضمن ذلك اقراره توحيد الربوبية. وهذا هو معنى قولها - 00:20:02

قول العلماء توحيد اللوهمية متضمن لتوحيد اللوهمية يعني داخل التضمن في ظل توحيد فاذا اخرجت الله بالعبادة واخص العبادة له ففي ظل ذلك اعترافك بان الله هو الخالق والرازق المدبر المحي المميت القادر - 00:20:25

على ايصال النفع والضرر طيب ما هو اول الرسل؟ اول الرسل نوح عليه الصلاة والسلام واخرهم محمد عليه الصلاة والسلام. يقول

المؤلف ان ان اول الرسل ارسله الله كسر الاصنام - 00:20:45

بانكار الاصنام عبادة الاصنام واخرهم كسر هذه الصور كيف ذلك اول الانبياء نصره الله الى الانكار انكار صور الصالحين التي صارت اصناما واخرهم محمد عليه الصلاة والسلام كسر هذه الصلاة كيف ذلك - 00:21:05

اولها الاصنام كيف وجدت في زمن نوح عليه الصلاة والسلام؟ نعم ذكرى لنا عشرة قرون كلهم كانوا على التوحيد بعد بعثة محمد صلى بعد نزل ادم بعد نزل ادم عليه الصلاة والسلام الى الارض - 00:21:27

كان اولاده ذرية كانوا على التوحيد والايامن عشرة قروب قال هذا ثبت عن ابن عباس في قوله تعالى كان الناس امة واحدة وما كانت الا امواتا فاختلّفوا ثم حصل الاختلاف. عشرة قرون كانوا مع التوحيد. كيف حصل الاختلاف؟ كان هناك في قوم نوح اناس صالحون.

فماتوا - 00:21:44

وفي زمن متقارب فقالوا لو صورناهم كان اشهر قال لا يا عبادة فصوروا صورهم. وهم وسواع ويغوث ونسف ثم لما طلع

عليهم الامد وجاء احفادهم من بعدهم اوحى اليهم الشيطان انهم اه يستسقون بهم المطر فغلوا - 00:22:03

في قبورهم وعكفوا على قبورهم وغلو بصلاحهم فعبده فعبدت الاصنام من دون الله. فارسل الله نوحا يأمر الناس بتوحيد الله وينكر عليهم الشرك وعبادة الاصنام والواثان ولبث في قومه الفساد الا خمس ايام. يقول المؤلف واخرهم محمد صلى الله عليه وسلم هو

الذي كسر صور هؤلاء الصالحين - 00:22:27

كثر هذه الاصنام كيف؟ نوح كسر نفس الاصنام التي كانت في قوم نوح هود محمد عليه الصلاة والسلام هو الذي كسر هذه الاصنام والتي كانت في زمن نوح محمد صلى الله عليه وسلم كسر اللات والعزة. لا وايضا كذلك الصور والسواع ويغوث في العرق. في العرق

كان في العرب. كيف - 00:22:47

وموجودة عندهم؟ نعم كيف ذلك قبلت ام قبلت كيف انتقلت؟ مع ان الزمان طويل بين نوح ومحمد عليه الصلاة والسلام انه لما جاء

الطوفان آآ طوفان يعني اخذها حتى اوصلها الى جدة - 00:23:10

ثم سفت عليها الريح ثم جاءت الكهان بعد ذلك وامر نفسي استخرجها فاستخرجوها الصلاة لكل قبيلة وقيل ان هذه ان الاقسام

سميت باسمها فالمقصود ان محمد صلى الله عليه وسلم كسر صور هؤلاء - 00:23:34

كفر هذه السور التي كانت في قوم واحد. طيب توحيد الربوبية ما هو؟ توحيد الربوبية هالاخوان توحيد الربوبية توحيد الله بافعال

العباد ما هي افعال العباد توحيد الله بالخالبات هكذا؟ ها؟ توحيد الله بافعاله - 00:23:54

ها؟ اتحدوا الله بافعاله هو. توحيد اللوهمية وتوحيد الله بافعال العباد. افعالك انت ايها العبد. الصلاة والصوم والزكاة والحج. هذه

افعالك توحده الله يفعلك انت؟ دعاء نذر توحده الله باقائك يعني تخص الله بها وتتقرب اليه بها وحده دون ما فيها هذا توحيد اللوهمية

- 00:24:19

بافعال العباد بافعال كذا اما توحيد الربوبية توحيد الله بافعاله هو مثل ايش الى خلق الرزق والامانة والاحياء هذه افعال الله توحده

الله بافعاله يعني تؤمن بها وتقر وتعتزف بان الله - [00:24:39](#)

هو هو الذي يخلق ويرزق ويحيي ويميت دون ما سواه ويدبر الامر طيب اي نوعين اقر به المشركون اي نوعين في توحيد الربوبية او في توحيد الالهية نعم الدليل من السماء - [00:25:01](#)

اما بيت السمع والابصار فقل افلا تتقون؟ احسنت هذا ايه؟ يرحمك الله. دليل اخر دليل اخر على ان المشركين الاخر ولا كذلك ولا دليل اخر قل لمن الارض وما فيها ان كنتم تعلمون فيقولون لله - [00:25:27](#)

فيقول تعالى وليس ثم خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله اذا المشركون مقرون بتوحيد الربوبية ولكنهم منكرون اي توحيد الالهية والعبادة كيف منكرون لتوحيد الالهية والعبادة؟ اليس المشركون يعبدون الله ويصومون ويتصدقون - [00:25:57](#)

ويصومون ويحجون اليسوا كذلك؟ اذا كيف كانوا مشركين؟ يعبدون الله يصلون ويصومون ويتصدقون ويحجون ويقولون بان الله هو حالف الرازق المدبر بماذا كان شركهم؟ لانه لم يخص الله بالعبادة ما خصه بل عبوده وعبدوا غيره عبوده وعبدوا غيره فصاروا مشركين - [00:26:19](#)

فقد سبق المؤلف قال في مطلع هذه الرسالة التوحيد افراد الله بالعبادة انتبه افراد افراد يعني تخصيص الله وتفريده في العبادة دون ما سواه اما هؤلاء المشركين ما افردوا بالعبادة. فالعبد هو عبد غيره. ولهذا يحجون السكان يحجون. كانوا يتصدقون كانوا يصومون كانوا يصومون يوم عاشوراء - [00:26:44](#)

كانوا يتصدقون كانوا يذكرون الله كثيرا كانوا يكرمون الضيف كانوا يمنعون الظلم لكن كفرهم وشرك في اي شيء بعدم افراد الله عدم تخصيص الله بالعبادة هل يعبدون الله ويعبدون معه غيره - [00:27:07](#)

طيب اذا كان قلنا المشركون يعبدون الله ويعبدون غيره. اذا ماذا ماذا يريدون من عبادة غيره؟ هل يعتقدون انهم ينفعون ويضرون ها هل يعتقدون ان ان غير الله من الاصنام والوثان تضر او تنفع او تحلق وترزق - [00:27:33](#)

يريد منه الشفاعة والقربى فقط. الدليل في دليل على انهم يريدون القبور والشفاء. قد يقول قال لا يريدون انهم ينفعونه ويضرونه. دليل ها ما نعبدهم والذين اتخذوا في اول سورة في اول سورة السفر والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم يعني قائلين قائلين - [00:27:55](#)

اذ لا نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفا. بماذا حكم الله عليهم؟ في قولهم انها تقربون الى الله زلفا حكم عليه بالكذب وبالكفر. قال ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون. ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار. فهم كذبة في قولهم يقربون الى الله لا يقربونه بل - [00:28:16](#) وهم كفار بهذا العقد حكم عليهم بالكفر وبالكفر. من كذب في قولهم يقربونهم الى الله وهم كفار بهذا العمل دليل اخر دليل على انهم يريدون الشفاعة. دليل دليل على انهم يريدون الشفاعة - [00:28:34](#)

ويعبدون اول الالية ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله فرد الله عليهم بقوله قل الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض - [00:28:53](#)

لا تخبرون الله بشيء لا يعلمه السماوات والارض وهو لا يعلم سبحانه ان له شريكا في العبادة لا يعلم سبحانه وتعالى ان له شركا في شيء لا يعلمه الله لا وجود له. قل اتنبذون الله بما لا يعلم في السماوات والارض سبحانه وتعالى عما يشركون - [00:29:08](#)

طيب نقرأ اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين قال الامام المجدد محمد عبدالوهاب رحمه الله تعالى. وهذا التوحيد هو معنى قولك لا اله الا الله - [00:29:25](#)

هذا التوحيد يعني توحيد العبادة هو معنى قولك لا اله الا الله وبيان ذلك ان كلمة لا اله الا الله مشتملة على نفي واثبات مشتملة على ركنين عظيمين لابد من معرفته لابد من معرفة معناه - [00:29:45](#)

لا اله نفي الا الله اثبات والاله فبمعناها المعبود ولا اسم نافع لا حرف لا نافية للجنس من اخوات من خواتمنا تنصبوا الاسم وترفعوا الخبر. واسمها اله. والخبر محذوف. تقديره حق - [00:30:01](#)

معناها المعبود الاله المعبود لا اله الا الله تقليل لا اله حق الا الله يعني لا معبود حق الا الله فالتوحيد لابد فيه من النفي والاثبات. لابد من النفي والاثبات. لانك اذا لم تأتي بالنفي وقلت هل معبود الله - [00:30:27](#)

هل يكفي التوحيد ما يكفي يقول القائل فالله تعالى معبود وغيره معبود ما حصل ما حصل التوحيد لكن اذا قلت لا اله الا الله يعني لا معبود حق الا الله حصل لك واثبات - [00:30:49](#)

النفي نفيت جميعا انواع العبادة عن غير الله والاثبات اثبتت جميع انواع العبادة لله. لا اله الا الله لا معبود حق الا الله بعض الناس يفسر الاله في يدنا الخالق. هذا غلط. بعض اهل الكلام وبعض الاساعرة يقولون معنى لا اله الا الله لا خالق الا الله - [00:31:04](#)

هذا غلط لو كان معناه لا خالق الا الله ما صار هناك خلاف بين الرسول صلى الله عليه وسلم وبين المشركين. هم يقولون لا خالف الى الله. ترفيه في هذا كما سبق. هم معترفون بهذا - [00:31:24](#)

ولئن سألتهم من خلقهم فيقولون الله وبعضهم يقول لا اله يقدر الصبر موجود لا اله موجود الله موجودة الا وهذا غلط يكذبه الواقع فان الالهة موجودة متعددة الالهية كثيرة ليست واحدة الي هي متعددة. فالشمس الهة عبت من دون الله والقمر عبد من دون الله. والنجوم - [00:31:35](#)

عضلت من دون الله والملائكة عبت من دون الله والانبيا عبت من دون الله. والبشر عبت من دون الله. لكن عبادة بالحق او بالباطل بالباطل والعبادة بالحق هي عبادة الله. قال الله تعالى ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه هو الباطل. وان الله هو لا ينجيه - [00:32:00](#)

قال لا اله الا الله معناها لا معبود حق الا الله ولا يتبين عظمة هذه الكلمة. وان كلمة التوحيد التي تنفي الشرك عن الله وتثبت العبادة مع الله لله الا اذا فسر الاله بالمعبود وقدر الخبر حق لا اله حق - [00:32:19](#)

واضح هذا فان الاله عندهم هو الذي يقصد لاجل هذه الامور. سواء كان ملكا او نبيا او وليا. او شجرة او قبرا او نعم الاله هو الذي يقصد بهذه الامة. يقصد بهذه الامور يعني يقصد بالتقرب - [00:32:39](#)

بالدعاء والذبح والنذر طلب الحوائج هذا الاله. الاله هو الذي يقصد بهذه الامور. نعم فان الاله فان الاله عندهم هو الذي يقصد لاجل هذه الامور سواء كان ملكا او نبيا او وليا او شجرة او قبرا او جنيا لم يريدوا - [00:33:02](#)

ان الاله هو الخالق الرازق المدبر. نعم. كما يعتقد بعض بعض اهل الكلام وبعض البعض. يفسرون الجهة بالخالق الاله هو المعبود البطاعة الذي يقصد بالحوائج يقصد بطلب الحوائج والذي يرجى منه الشفاعة ويقصد بطلب الحوائج - [00:33:26](#)

يقصد بالدعاء تفريج الكربات وما اشبه ذلك هذا هو الاله. نسميه بعض الناس السيء كما في ذكر المؤلف رحمه الله انه في زمن يسمونه السيء لم يريدوا ان الاله هو الخالق فالرازق المدبر - [00:33:56](#)

هذا لا يخطر ببالهم. نعم. لم يريدوا ان الاله هو الخالق الرازق المدبر. فانهم يعلمون ان ذلك لله وحدة كما قدمت لك وانما يعنون بالاله ما يعني المشركون في زماننا بلفظ السيد نعم - [00:34:19](#)

الذي يقصد بالحوائج يقصدونه بالحوائج. يدعونه وهي تطلبون منه الشفاعة يطلبون منه. يدعونه يتقربون اليه نعم وانما يعنون بالاله ما يعني المشركون في زماننا بلفظ السيد. فأتاهم النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه - [00:34:39](#)

الى كلمة التوحيد وهي لا اله الا الله. والمراد من هذه الكلمة معناها لا مجرد لفظها. والكفار جهال يعلمون ان مراد النبي اذا مراد من هذه الكلمة معناها لا مجرد اللفظ - [00:35:05](#)

انتبه لهذا المراد من هذه الكلمة المعنى. لا اله الا الله لا معبود حق المراد ان تخلص العبادة لله تخلص اعمالك لله فلا يكون في عملك شرك هذا مراد ليس المراد ان تقولها بلسانك فقط حروف تقول لا اله الا الله ثم - [00:35:22](#)

تقع في الشرك لا ليس هذا المراد كثير من الناس ما يعرف معنى هذه الكلمة. كثير من عباد القبور الان يقول لا اله الا الله. وهو يطوف في القبر. ما ما يدري ايش معناه - [00:35:39](#)

لا اله الا الله لا معبود حق الله وهو يعبد غير الله. يطوف طواف القضاء هذا عبادة لغيره. كيف تقول لا لا معبود حق الا الله وانت تعبد

غير الله الان. هذا ما يعرف هذه الكلمة - [00:35:53](#)

وجد بعض الناس يطوف في الكعبة وهو يقول يا رسول الله ينادي الرسول يدعوه من دون الله كما ان بعض الناس سطوه بالقبر ويقول لا اله الا الله. ما يعرف معناه يظن ان هذا تكفي مجرد حروف ما يكفي مجرد حروف. حروف - [00:36:07](#)

سلوكه برسالة ما تجلس معناها لابد من اخلاص التعلق بمراد المعنى تخلص اعمالك لله فلا يقع في عمل الشرك لا اله الا الله تلتزم تلتزم تعرف المعنى تتفهم معناها. يراد منها وهو انه يراد منها اخلاص الدين لله. اخلاص العبادة لله. العبادة - [00:36:31](#)

دعاء نذر طواف صلاة صيام زكاة حج بر الوالدين صلة للرحم احسان الى الفقير كف الازى هذه العبادات وغيرها من انواع العبادة تفلسها لله هذا معنى لا اله الا الله - [00:36:57](#)

اما ان يقول الانسان لا اله الا الله بلسانه حروف يلوكها بلسانه ثم يقع الشك في عمله ما ينفع ولهذا لما عصى النبي صلى الله عليه وسلم وعاد الى اليمن - [00:37:19](#)

قال لهم قال له انك تأتي قوما اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وفي لفظه الى ان يوحد الى فليكن اول الى ان يوحدوا الله - [00:37:35](#)

الى ان يعبدوا الله فدل على ان المراد المعنى مع توحيد الله وعبادته. ليس مراد قولها باللسان فقط من دون تطبيق من دون تنفيذ لمقتضاها نعم. والكفار الجاهل يعلمون ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:49](#)

هذه الكلمة هو افراد الله تعالى بالتعلق. نعم الكفار يعرفون هذا. ولهذا ما اذا قالها أحد منهم. امتنع قالها احد منهم وحد الله واخلص العبادة لله وترك الاصنام واللاوثان واذا كان لا يريد ترك الاصناف والاذكار ينفع من قولها - [00:38:09](#)

واذا لم تلعن السكون من قولها المشركون الذين بقوا على شكل رفضوا. رفضوا رفضوا بات ان يقولوا لا اله الا الله وكثير من المشركين اليوم يقول لا اله الا الله لكنه بلسانه وينقضها بافعاله - [00:38:31](#)

ولما قال النبي صلى الله عليه وسلم اخرج قولوا لا اله الا الله تفلحوا امتنعوا قال وجعل الالهة بينه رفضوا وجعل الالهة له واحدة ان هذا الاسلام عجاب وان معناها يكون الاله واحد هو الله. وهم لا يريدون هذا. لا. فاذا قلنا لا اله الا الله معناه نترك الاصنام نترك الله ما

نعبدها؟ ما ندعوا - [00:38:48](#)

ولا نذبح لله ولا العزاب ولا نعبد الشمس والقمر تتركها ما نريد استنكروا انكروا قول النبي صلى الله عليه وسلم قول لا اله الا الله اجعل الالهة له واحدة؟ ان هذا لسان عجاب تعجب. وانطلق البلاء منهم ان امشوا واصبروا على - [00:39:08](#)

استروا على معبوداتكم من دون الله. ان هذا لشيء يراد ما سمعنا بذلك ملة الاخرة. هذه الحجة الملعوننة اتباع الالباء والرجال في الاسلام الاجداد والاسلاف في الباطن ولا قال المؤلف هي حجة قرآسية حجة قريش للكفار اتباع الالباء اتباع الالباء والاسناد في

الباطل على الكفر وهي الحجة - [00:39:29](#)

فرعون يحج فرعون فما بال القرون الاولى؟ وهي حجة المشركين جميعا حينما قالوا انا وجدنا اباءنا على امة يعني على دين وانا على مقتدون نمشي على اثارهم بالباطل. على دين - [00:39:56](#)

اتباع الالباء والاجداد في الباطل والشرك هذا هو دين وهو دين ابي جهل وهو دين فرعون هو دين قريش كفار قريش. اتباع الالباء والاجداد والاسلاف على الكفر الشرك والضلال. الواجب - [00:40:11](#)

على الانسان ان يميز فالله عقل يميز ما كان عليه اباءه واجداده وان كانوا على الباطل لا يتبعه فاتي الله العقل وكلفك وميزك مع الحيوانات ان كان ان كان ابائك على الحق؟ نعم فاسمع الحق. وان كانوا على الباطل فستم عليه الالباء والاجساد - [00:40:34](#)

فاقبل الحق نعم. والكفار الجاهل يعلمون ان وهي الحجة التي لقنها ابو جهل ابن هشام عبد الله ابن ابي امية ابا طالب لما حضرت الوفاة لقناه حجة ملعوننة وهي اتباع الالباء والاجداد - [00:40:55](#)

في الباطن لما قال له النبي صلى الله عليه وسلم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله ذكره حجة وعيونه قال اترغب عن ملة ابيك عبد المطلب؟ ملة عبد المطلب؟ كيف تترك ملة ابيك - [00:41:15](#)

فاعاد عليه النبي فاعاده كل ما اعاد عليه النبي صلى اعاد عليه الحجة ملعونة. حتى قال في النهاية عند خروج روحه هو على ملة عبد المطلب يعني نفسه وابى ان يقول لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله. نعم. والكفار الجاهل يعلمون ان مراد النبي صلى الله - [00:41:32](#)

عليه وسلم بهذه الكلمة هو أفراد الله تعالى بالتعلق والكفر بما يعبد من دون الله. نعم وكفر يعلم الحق. يعلمون هذا كيف؟ ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم من قول لا اله الا الله اخلاص التعلق - [00:41:52](#) والكفر بما يعبد من دون الله. كل هذا يعلمونه. ولهذا رفضوا قوله ولا يقولها الا من الا من اسلم الا من كان عنده استعداد كامل لترك الالباء لترك الاقسام والاوثنان - [00:42:10](#)

وعدم التعلق بها واخلاص الدين لله. من قذف الله النور والهداية في قلبه ترك الاصنام والاوثنان وقال لا اله الا الله. ومن بقي ومن بقي على الشرك وضلاله يرفض طيب لماذا لا يقولها ويبقى على شركه - [00:42:27](#) ما يقولها لان لان يعلم معناها والكفار كثيرون ولا يبالي ما يبالي في البقاء على كفره. لكن في المدينة لما بعد غزوة بدر وتقوى الاسلام قوي المسلمون ظهر المنافقون فصاروا يقولون لا اله الا الله صاروا يخفون الكفر ويدخلون الاسلام. خوفا من المسلمين لكن في مكة الكفار - [00:42:43](#)

ترى ما يبالي هو يرفض ما يقول لا اله الا الله ويبقى مع السفر والكفرة اثر. ولا يقولها الا اذا قذف الله النور في قلبه والهداية واراد التخلص من عبادة الاصنام والاوثنان والدخول في الاسلام قال لا اله الا الله. خلاص اذا قال لا اله الا الله انتهى. انتهى من عبادة الاصنام والاوثنان. هجرها - [00:43:09](#)

فاخلص العبادة لله لكن في هذا الزمن عباد القبور والاصنام يقولونها الف المرات وينقضونها باصاني. يقول لا اله الا الله ثم يذبح للقبور صاحب القبر ثم يدعوه من دون الله ويطوفوا بقبره. لانه لا يعرف معناها. كفار قريش يعرفون المعنى وهؤلاء لا يعرفون المعنى. بعض الناس - [00:43:29](#)

انت سجن الاسلام ولا يعرف معنى لا اله الا الله. ولهذا قال المؤلف رحمه الله لا خير في رجل كفار قريش اعرف انه على لا اله الا الله. نعم. والكفر - [00:43:53](#)

ما يعبد من دون الله والبراءة منه. فانه لما قال لهم قولوا لا اله الا الله قالوا اجعل الالهة نهوا واحدا ان هذا لشيء عجاب استنكروا استنكروا وتعجبوا لماذا لانهم يعرفون ان هذه الكلمة تنفي الالهة عن غير الله وتثبيتها لله وحده. قال وجعل الالهة جعل الالهة اله واحدا بس واحد نعبده بس. وين بقية - [00:44:03](#)

الالهة وين الناس ما نعبدها والعزى تتركها والشمس تتركها والقمر تتركها والمسيح نتركه وعزى نتركه؟ هذي الهة كثيرة ما يمكن نتركها كيف محمد يقول الاله واحد بس؟ هذا شيء عجيب غريب اجعل الالهة الى واحدا؟ ان هذا لشيء - [00:44:31](#) ثم تواصلوا على الصبر على معبوداتهم من دون الله. وانطلق الملائكة منهم ان امشوا واصبروا على الهتك. اصبروا على عبادتها وتعظيمها من دون الله نعم بكلمة ما عرفه جهال الكفار. هذا الله العجب. اذا عرفت ان كفار قريش يعرفون هذه الكلمة وبعض الناس ولا يعرف معناها - [00:44:51](#)

فالعجيب هذا عجيب كفار قريش يعرفون لا اله الا الله ورجل ينتسب الى الاسلام لا يعرف معناها. ما معنى لا اله الا الله؟ قلت ما يكفي. حروف والذكي منهم الفطن يفسرها بتوحيد الربوبية يفصل الله بالخالق عند الله عجيب - [00:45:26](#) كفار قريش يعرفون معنى لا اله الا الله ورجل ينتسب الى الاسلام ولا يعرف معنى لا اله الا الله ما يدري ايش معناها؟ وبعضهم يفسرها بتوحيد الربوبية فيقول معنى لا اله الا الله لا خالق الا الله. لو كان معنى لا خالق الا الله بين الرسول صلى الله عليه وسلم وبين الكفار. صاحبه - [00:45:46](#)

قال الله تعالى ودوا لو تدهنوا فيدهنوه ودوا تدهنوا فيدهنوه. يعني تسكت عنهم في عبادة الاصنام والاوثنان يوافقونك ولهذا جاءوا للنبي صلى الله عليه وسلم وقالوا امر الوسط بيننا وبينه اعبد الهنا سنة ولا اعبد سنة فنزل قوله تعالى - [00:46:06](#)

قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم الذي نعم هذا من العجب الكفار قريش يعرفون معنى ان لا اله الا الله وبعض المنتسبين الى الاسلام لا يعرفون معناها - [00:46:26](#) ظن ان مراد مجرد التلفظ بها وبعضهم يفسرها توحيد الربوبية. كما كثير من اهل الكلام كثير من اهل الكلام والفلسفة والنظر. يظنون ان معنى هذه الكلمة توحيد الربوبية واثبات الرب فقط فان الله هو الخالق - [00:46:45](#)

ولهذا بعضهم تعبوا في اسباب الربوبية. وانه لا خالق الى الله ولا مدبر الى الله. حتى قال بعضهم انه لا يمكن للانسان ان توحيد الربوبية عن طريق العقد بل هذا يتبقى من الشام. بعضهم تعبوا في هذا. بعض الفلاسفة تعبوا في اثبات الخالق. وان هناك - [00:47:08](#) خالق ومخلوق بعد التعب الطويل وبعد آآ النظر هو التأمل وتقرير النظريات وصلوا الى القول بان هناك خالق ومخلوق. في النهاية بعد التعب الطويل وصلوا الى امر وزع عليهم عباد الاصنام والاوثان وصاروا وصاروا احسن منهم في اثباتها توحيد الربوبية - [00:47:28](#) عباد الاصنام والاغنام ما عندهم اشكال في ولا عليه ابعاد لهم تعب ولا شي لكن فلا يستعد لهم تعباً شديداً حتى يصلوا الى اثبات ان هناك في النهاية اثبتوا انه قالها الوجع الموجودات قسمان واجب واجب وممكن - [00:47:55](#) هو وجود الله والمنكر هو وجود المخلوق. في النهاية بعد التعب الطويل مع ان هذا الامر هو ستحد الربوبية امر اثبتته الكفار من دون اشكال ومن دون تعب هنا بل يظن ان ذلك هو التلفظ بحروفها من غير اعتقاد القلب لشيء من المعاني. نعم هذا بعض الناس. بعض الناس يظن التلفظ بحروف - [00:48:15](#)

لا اله الا الله من دون معرفة المعنى. وهذا غلط خبيث لا والحاذق منهم يظن ان معناها لا يخلق ولا يرزق الا الله. في هذا الحاذق الحاذق يفسر الله بانه الخالق الرازق - [00:48:39](#) هذا الخالق الحادث الذكي اللي يقولون انه تعلم بعض الشيء يفسر الله بانه خالف الرأس فيقول معنى لا اله الا الله الخالق ولا رازق عند الله ومعنى ذلك ستكون الكلمة تثبت توحيد الربوبية فقط - [00:48:56](#) وهذا غلط كبير هذه الكلمة كلمة عظيمة الذي خلق الله السماوات والارض من اجلها خلق الله السقي الجن والانس من اجلها سرق الناس الى شقي وسعيد الى مؤمنين وكفار من اجلها خلقت الجنة والنار من اجل حقت - [00:49:14](#) ووقعت الواقعة كيف يكون معناها لا خالق الا الله هذا كله يأتي هذا ولا يدبر الامر الا الله فلا خير في رجل جهال الكفار اعلم منهم بمعنى لا اله الا الله نعم والله لا خير في رجل جهال الكفار اعرف منه بمعنى هذه الكلمة ولا يعرف معناها واجب على - [00:49:31](#) ان يعرف معنى هذه الكلمة. وان الله معناها المعبود وان لا اله اسم اسم لا النفي الجسم والخبر محدود تقديره حق لا اله حق الا الله يعني لا معبود حق الا الله - [00:49:58](#)

وبهذا يتبين عظمة هذه الكلمة وان كلمة التوحيد التي تنفذ الالهية عن غير الله وتثبيتها لله عز وجل لابد ولا بد ان يعرف معناها لابد يعرف معناها معنى الله المعبود. الله تعالى الا من شهد بالحق وهم يعلمون. لابد من العلم العلم المنافي للجهل. ولابد من اليقين - [00:50:15](#)

الشك والريب اليقين لا شك فيه ولا ريب. اعتقد بان الله هو المعبود بالحق. وان غيره معبود بالباطل. ولابد من الاخلاص في هذه الكلمة. والاخلاص مماثل الشرك هذا فلا يقع في عمله شرك - [00:50:38](#) فاذا قال لا اله الا الله ثم ذبح لغير داع ونظرا لغيره او دعا غير الله ما نفعت هذه الكلمة لانه قالها عن غير اخلاص لابد من من الاخلاص بالشرك ولابد - [00:50:57](#)

من الصدق المانع من النفاق فان المنافقين يقولوا لا اله الا الله لكن ما يسقطون. ما يصدقون لان قلوبهم مكذرة. يقولون لا اله الا الله في سنتهم وقلوبهم تكذبها قال الله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين. هم يقول امنا بالله وباليوم الآخر باسمته وما هم بمؤمنين بقلوبهم - [00:51:07](#)

وكذلك يشهد ان الرسول بالرسالة بالسنتهم وقلوبهم مكذبة اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسول والله كاذبون في قلوبهم تنطق لكن قلوب مكذبة. فلا بد من الصدق المانع من النفاق - [00:51:31](#)

لابد من الانقياد بحقوق هذه الكلمة. قل لا اله الا الله ويؤمنون بالله ورسوله ثم انقاذ بحقوقها. كصلاة وصيام وزكاة اصبحت والا صار ايمانه في ايمان فرعون. فرعون عارف لكن ما يعمل؟ من قال الجوارح - [00:51:51](#)

فلابد من من عمل يتحقق به الايمان ولابد من القبول لهذه الكلمة فاذا معناها بعض الناس يقولها لكن لا اقولها ممن دعاه اليها تكبرا لابد من القبول المناسب للرد ولابد ان المحبة لهذه الكلمة ولاهلها - [00:52:09](#)

نعم الى اذا عرفت شروط لائحة ويظلم علم ويقين وسكك محبة وانقياد والقبول لها. علم وصدق ومحبة وانقياد وقبول. علم يقين وصدق فمع محبة وانقياد والقبول لها علم؟ نعم؟ نعم. علم وعلم يقين واخلاص وصدقك محبة وانقياد والقبول لها - [00:52:32](#)

سبعة شروط علم ويقين وصدق واخلاص ومحبة وانقياد والقبول وزاد بعضهم الكفر بما يعبد من دون الله. فيكون شرطا كعبهم والبراءة من من الشرك واهله علم يقين الاخلاص يمسكك محبة وانقياد والقبول لها. وزاد بعضهم الكفار - [00:53:03](#)

ها وزيدوا ثامنه الكفار بما؟ نعم وهو براءة من الشرك واهله. نعم. اذا عرفت ما ذكرت لك معرفة قلب وعرفت الشرك بالله الذي قال الله فيه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:53:33](#)

وعرفت دين الله الذي ارسل به الرسل من اولهم الى آخرهم. الذي لا يقبل الله من احد سواه. لعرفت ما اصبغ غائب الناس فيه من الجهل بهذا افادك فائدتين. اذا عرفت معنى هذه معنى ما قلته لك معرفة قلب - [00:53:54](#)

بالقلب وعرفت الشرك الذي وقع فيه الناس. وعرفت التوحيد الذي اوجبه الله على العباد وعرفت ان غالب الناس لم يعرفوا هذا الامر. يفيدك فائدتين الفائدة الاولى الفرح بفضل الله ورحمته تفرح بفضل الله ورحمته وتسأل الله الثبات على دينه سبحانه عليه والثانية

الخوف - [00:54:14](#)

ابحث على نفسك ان تقع فيما وقع فيه غالب الناس. نعم. الاولى الفرح بفضل الله ورحمته كما قال تعالى الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. يعني تفرح بفضل الله ورحمته وفقك الله في الاسلام وقت الله التوحيد - [00:54:44](#)

ليس هذا بحول منك ولا بقوة. لو سألك مثل هؤلاء. لو سألك مثل هذا هؤلاء المشركين. لكن الله من عليك ووفقك للاسلام والتوحيد والايمان فاشكر الله واحمد الله وافرح بفضل الله ورحمته - [00:55:04](#)

قال هذا من الفرح بفضل الله ورحمته قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فلك الاسلام والايمان وتعلم القرآن. هذا من فضل الله ورحمته. بخلاف فرح الاسر والبطر فرح المشركين فرح اهل الكبر فرح الاسر والبطر - [00:55:22](#)

والعدوان هذا فرح مذموم فرح مذموم. قال الله تعالى ذلكم بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق وبما كنتم تفرحون ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبنس ما فهم المتكبرين. فرح الاسر والبطر - [00:55:41](#)

في غير الحق فرح بالباطل هذا فرح مذموم اما الفرح بفضل الله ورحمته بتوفيقه في نعمته واحسانه توفيقه الاسلام توفيقه تعلم القرآن هذا مطلوب هذه فائدة اذا عرفت معنى كلمة التوحيد - [00:55:58](#)

وعرفت معنى دين الاسلام وعرفت ان الكفار ما عرفوا معنى هذه الكلمة وان كفرهم من الله هو بعدم اخلاص الدين لله يشير ثنائهم. الفائدة الاولى بفضل الله ورحمته. وسؤال الله الثبات على دينه والاستقامة عليه - [00:56:20](#)

هنا وافادك ايضا الخوف العظيم فانك اذا عرفت ان الانسان يكفر بكلمة يخرجها من لسانه قد يقولها وهو جاهل فلا يعذر بالجهل. وقد يقولها وهو يظن انها تقربه الى الله تعالى كما ظن المشركون - [00:56:43](#)

خصوصا ان الهكم الله ما قص عن قوم موسى مع صلاحهم وعلمهم انهم اتوه قائلين. اجعل لنا كما لهم الهة فحينئذ يعظم حرصك وخوفك على ما يخلصك من هذا وامثاله. نعم هذه الفائدة الثانية الخوف - [00:57:03](#)

تخاف على نفسك ان تقع فيما وقع فيه غالب الناس. وان تقع في الشرك وانت لا تشعر فقد يقول الانسان كلمة يخرجها من لسانه هو لا يظن ان تبلغ ما بلغته فيكون بها مرتدا - [00:57:23](#)

كما لو سخط واستهزأ بالله او بكتابه او برسوله او بدينه كما في قصة الجماعة الذين في غزوة تبوك قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء؟ ارغب بطونا ولا اكذب سنا ولا اجبن عند اللقاء. يعني الرسول واصحابه. فنزلت الاية - [00:57:39](#)

قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم هؤلاء كفروا بكلمة اخرجوهم بالسنتهم. قد يقولها الانسان جاهل قد يقولها ولا يظن ان تبلغ ما بلغت واذا كان ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام امام الخلفاء الذي وقف رطوف الجبال الراسيات امام - [00:58:01](#)

عباد الاصنام من ابيه وقومه. فصمد صمودا عظيما وصبر صبرا عظيما. حتى القاه في النار - [00:58:28](#)